

المحاضرة (١٣)

الذكاء

الدكتور نر منير العاني

المرحلة الاولى

يحظى موضوع الذكاء بأهمية بالغة في الدراسات والأبحاث النفسية والتربوية حيث نتناوله بعض الاتجاهات المختلفة باعتباره القدرة على التعلم والبعض الآخر اعتبره القدرة على الابتكار إما الفئة الثالثة تناولته على انه القدرة على التكيف او التوافق مع المواقف الجديدة وفي فئة رابعة اعتبر الذكاء بأنه القدرة على التفكير ، ويرجع السبب في هذا التناول المتنوع الى ارتباط الذكاء بأساليب السلوك المختلفة مثل مظهر السلوك الماهر والناجح ، والقادر على حل المشكلات ومظاهر النشاط العقلي الإنساني المتعددة كالتعلم والتذكر والتفكير ، كما انه من الموضوعات التي حظيت باهتمام الكثير من العلماء والباحثين بل انه له جذورا ضاربة في عمق التاريخ منذ عهد سقراط وأفلاطون وأرسطو .

وقد أوضح (فؤاد البهي) ان الباحثين في الذكاء تناولوا تعريفه من وجهات نظر ومنطلقات مختلفة فمنها الوجهة الفلسفية كما لدى أفلاطون وارسطوا والفلسفة اليونانية عموما ، ومنها الوجهة البيولوجية كما لدى داروين ورومانس وايزنك وثالثة وجهة فسيولوجية كما في أبحاث هجلنجر وثورندايك وايضا الوجهة الاجتماعية كمل لدى ثورندايك الذي مهد لنظرية القدرات العقلية الطائفية وكذلك الوجهة الإجرائية كما لدى سكرن وكذلك المفاهيم النفسية كما عند تيرمان وبينه وأخيرا الوجهة الإحصائية كما لدى ثيرستون وكاتل ووكسلر ، إلا ان الوجهة الحديثة التي طرحها (جاردنر) ١٩٨٣ هي الوجهة الثقافية .

تعريف الذكاء:

اختلف العلماء في تعريف مصطلح الذكاء فانه يبدو وكما يشير (ستودارد) بان الذكاء هو الآن وسيبقى دائما كلمة لا نهاية لها ، ويمكن تصنيف التعريفات التي وضعوها الى خمسة أنواع :

- ١- تعريفات تؤكد على تكيف الفرد مع الظروف التي يعيش فيها ومنها تعريف (شرتن) بأنه القدرة على التكيف العقلي مع الحياة وظروفها الجديدة .
- ٢- تعريفات تؤكد على القدرة على التعلم ومنها تعريف (جوردن) بأنه القدرة الاستفادة من الخبرة السابقة في حل المشكلات الجديدة .

٣- تعريفات تؤكد على القدرة على التفكير ومنها تعريف (ترمان) بأنه القدرة على التفكير
المجرد .

٤- تعريفات أكثر شمولية وتجمع مجموعة من الوظائف العقلية التي يتسم بها السلوك الذكي
ومنها تعريف (وكسلر) بأنه القدرة الكلية لدى الفرد على التصرف الهادف والتفكير
المنطقي والتعامل المجدي مع البيئة . وكذلك تعريف (ستودارد) : الذكاء هو القدرة
على القيام بأوجه من النشاط تتميز بما يأتي : الصعوبة - التعقيد - التجربة -
الاقتصاد - الاندفاع نحو الهدف - القيمة الاجتماعية - ظهور الابتكارات ، والاحتفاظ
بهذه الأوجه من النشاط تحت ظروف تتطلب تركيز الجهد ومقاومة العوامل الانفعالية .
٥- تعريفات تحاول حسم الخلاف بتعريف الذكاء إجرائيا ومنها تعريف (يورنج) الذكاء هو
ما تقيسه اختبارات الذكاء .